

Tahlil Qaym Aš Šaqāfah Al Mujtama’iyyah fī Kitāb “Naḥwu-l-Wāḍiḥ” al-laẓi allafahu ‘Ali Al-Jārīmiy Wa Mustāfa Amīn Al-Muaššarah Lī Ta’līmi-l-Lugah Al-‘Arabiyyah Li Goiri Nāṭiqīna Bihā

Wahyu Hanafi, Wasilah Karimah

Institut Sunan Giri Ponorogo, Institut Agama Islam Negeri Pontianak
wahyuhanafi89@gmail.com, wasilatul_karamah@gmail.com

Abstract

This study aims to analyze the cultural values and its explanations in the book “Naḥwu al-Wāḍiḥ” by Ali Jarim and Musthofa Amin. The method used in this research is descriptive qualitative. Culture is the ideas, the constitution of life, the beliefs and customs of a society. Levi Strauss stated that there are cultural aspects such as artifact, kinesics, proxemics, the visual relationship during kinesthesics, custom in society, the values approaches in society, the orthodox approaches in society and business, society and the arts, seize the times and the ways of doing, sitting and reverence for others, tolerance, praise, endings, cooperation and dignified behavior. All of which are essential for teaching Arabic. The concept of teaching Arabic occurs at the same period as the beginning of the concept of language. Therefore, it was said that language is a fundamental element of culture. We express culture in language and we cannot speak in language which is isolated from culture. Language is the cultural pot and it is the primary means of expression of culture and hence shows us the relationship between culture and language.

Keywords; *language, culture, Arabic teaching*

تحليل قيم الثقافة المجتمعية في كتاب “النحو الواضح” الذي ألفه علي الجاريم ومصطفى أمين المؤثرة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

وحي حنفي ووسيلة الكرامة

جامعة سونان غيري الإسلامية فونوروكو، جامعة إسلامية حكومية بونتياناك

wahyuhanafi89@gmail.com, wasilatul_karamah@ymail.com

الملخص

الأهداف في هذا البحث لتحليل قيم الثقافة المجتمعية وبيانها في كتاب النحو الواضح الذي ألفه علي الجارم ومصطفى أمين. وطريقة استقراعيته هي مكتبة البحوث. كما ذكر أن الثقافة هي الأفكار ودستور الحياة والاعتقادات والعادات الموجودة في مجتمع. ورأى ليفي ستراووس (Levi Strauss) بأن نواحي الثقافة وهي المواد الثقافية القديمة (artifact) وتحركات الجوارح (kinesics) والمسافة أثناء الاتصال (proxemics) والعلاقة البصرية أثناء التعامل واللمس (kinesthetics) والعادات والعرف في المجتمع ومناهج القيم السارية في المجتمع والمناهج الاعتقادية في المجتمع وأعمال المجتمع والفنون واغتنام الأوقات وكيفيات القيام والجلوس والوقار على الآخرين والتسامح والمدح والمنهيات والتعاون والسلوك الكريمة. وكلها مؤثرة لتعليم اللغة العربية. ومفهوم تعليم اللغة العربية ببداية مفهوم اللغة. ولذا قيل أن اللغة هي عنصر أساسي من عناصر الثقافة فنحن نعبر عن الثقافة باللغة ولا يمكننا أن نتحدث باللغة بمعزل عن الثقافة. فاللغة وعاء الثقافة و هي الوسيلة الأولى في التعبير عن الثقافة و من هنا تظهر لنا العلاقة بين الثقافة و اللغة.

كلمات المفاتيح : اللغة، الثقافة، تعليم اللغة العربية، النحو.

المقدمة

لقد وضع العلماء مفاهيم وتعريفات كثيرة للثقافة. وربما أن تعريف الثقافة هي الأكثر ما وضعها العلماء من التعريف الأخرى.^١ فالثقافة هي الأفكار ودستور الحياة والاعتقادات والعادات الموجودة في مجتمع أو بعبارة أخرى أنها هي منتجات البشر من الجهد والأفكار. قال عبد النور: ثقافة المجتمع تعني الأفكار والمعاهد وقوانين المجتمع والعادات. وبدونها أصبح البشر خلقا حيويا مثل الحيوانات الأخرى.^٢ إذن الثقافة يختص بالناس وليس للحيوانات ولا للنباتات لأنها ليس لها عقل. فالحيوانات لها طبيعة ومواهب تحتوي بها استمرار حياتها، ولكن ليس لها عقل. ومن أجل ذلك فإن الثقافة لها أهمية في جميع نواحي الحياة.

وفي تعلم اللغة الأجنبية كاللغة العربية يكتفي المدارس بأربع مهارات لغوية وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولكن هناك - خارج هذه المهارات الأربعة - عناصر اللغة التي يجب مراعاتها وهي عناصر القواعد التي اشتهرت فينا باسم علم النحو. أصبحت قواعد النحو عنصرا مهما التي يجب تعلمها المدارس كاملة لأن لها شخصيات ومزايا متميزة وهي الإعراب.^٣ واستخدمت كتب كثيرة في علوم النحو بإندونيسيا كجامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلايين وكتاب متن الأجرومية تأليف أبو عبد الله بن محمد بن داود الصنهاجي النحوي المعروف بابن آجروم وكتاب ألفية ابن مالك تأليف عبد الله جمال

¹ Faisal Amin, *Paradigma Kebudayaan Islam*, Cet. ke-2, (Yogyakarta: Titian Ilahi Press, 1998), hal. 22.

² Sudi Yahya Husein, dkk, *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab, cet. ke-1, (Terjemahan Kitab Usus Idād al-Kutub al-Tal'imiyyah Lighairi al-Nātiqīna bi al-'Arabiyyah*, (Padang, Akademia, 2012), hal. 2

^٣ عبد الرحمن ابن خلدون. مقدمة ابن خلدون. الطبعة الثامنة. (بيروت: دار الكتب العلمية للنشر، ٢٠٠٣). ص: ٣٥٣.

الدين محمد ابن عبد الله ابن مالك الطائي الجيني وغيرها. ولكن أشهر الكتب النحوية كتاب النحو الواضح تأليف علي الجارم ومصطفى أمين.

هذا الكتاب كما ذكره المؤلفان في المقدمة يستقبله مدرسو اللغة العربية استقبالا حارا وتلاميذهم في مصر وأنحاء العالم حيث تعلمت هذه اللغة. وكذا اشتهر استخدامه في المعاهد المعاصرة بإندونيسيا لمنهجية وطريقة تأليفه التي تعطي كثيرا من الأمثلة والتدريبات حتى يسهل للتلاميذ والمدرس عملية التعلم والتعليم. وأصبح أكثر التلاميذ نشيطين في عملية التعليم يستخلصون القواعد بعد البحث ويعملون بالتدريبات بعدها. لا يكون هذا الكتاب كتابا مدرسيا في المدراس الإسلامية إلا أنه مرجع من مراجع التعليم باللغة العربية.

نظرا إلى أهمية أساس الثقافة في وضع الكتاب المدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها فاجتذب الباحث للبحث والإطلاع العميق على وجود أساس الثقافة أو عدمه في نماذج كتاب النحو الواضح الذي ألفه علي الجارم ومصطفى أمين. لأن أساس الثقافة جزء مهم في تعليم اللغة ليتسهل الدارسون في فهم وتعلم اللغة من ناحية قواعدها التي يأتي بيان سياقها فيما بعد.

البحث والتحليل

١. مصطلحات الثقافة

الثقافة لغة هي مشتقة من الكلمة «تَقِفَ يَتَقَفُ تَقْفًا»: صار حاذقا ماهرا كقولك (ثقف عامل)، «تَقِفَ يَتَقَفُ ثقافَةً»: تمكن من العلوم والفنون والأدب.^٤ واصطلاحا أنها التراث الفكري الذي تتميز به جميع الأمم عن بعضها البعض، حيث تختلف طبيعة الثقافة وخصائصها من مجتمع لمجتمع آخر، وذلك للارتباط الوثيق الذي يربط بين واقع الأمة وتراثها الفكري والحضاري، كما أن الثقافة

^٤ لويس مألوف وبيرناند توتيل. قاموس المنجد الوسيط. (بيروت: درا المشرق، ٢٠٠٣). ص: ١٤٠.

تنمو مع النمو الحضاري للأمة، وهي التي تعبر عن مكانتها الحضارية بالثقافة التي وصلت إليها. ويعرفها فرنسيس عبد النور قائلاً: (ونقصد بثقافة شعب كل الأفكار والمؤسسات والنظم الإجتماعية والعادات والتقاليد التي خلقها الإنسان لنفسه، وبدون الثقافة يصبح الإنسان كائنا بيولوجيا فقط يسلك كما تسلك الحيوانات).^٥

والثقافة هي التراث الفكري الذي تتميز به جميع الأمم عن بعضها البعض حيث تختلف طبيعة الثقافة وخصائصها من مجتمع لمجتمع آخر. وذلك للارتباط الوثيق الذي يربط بين واقع الأمة وتراثها الفكري والحضاري. (مكتبة الملك فهد الوطنية-١٩٩٦-٣٨ الثقافة- الموسوعة العربية العالمية-مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع).

٢. الثقافة و اللغة وهما أمران لا ينفصلان في تشكيل المجتمع المعاصر. ما أهم الأمور في تطوير الثقافة الإنسانية؟ وهي ثقافة ولغة. وكانت المفاهيم في علاقة اللغة والثقافة عند رأى ليفي ستراووس (Levi Strauus) وهي: (١) إن اللغة التي يستعملها المجتمع في استمرار الحياة هي مرآة من كل الثقافة المتعلقة بها؛ (٢) اللغة هي من بعض الثقافات؛ (٣) اللغة هي حالة الثقافة لأن فيها أمثلة موادية تشابه للمواد لبنية اللغة.^٦ وفيها أي في اللغة دال ومدلول. بالنظر إليها أن الثقافة وجود معان الدنيا. واختلاف أفكار المجتمع مرتبط بالبيانات التي استعملوها لبنية أقوالهم. كما جرى في الثقافة العامة بأن اللغة مستعملة لخدمة أفكار المجتمع. فالثقافة مترجمة للقيم والخلق والعقيدة في حياة المجتمع.^٧ باعتبار إليه قيل أن اللغة هي

^٥ ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. (الرياض: دار الإعتصام، ١٩٩١)، ص: ٢٠.

^٦ Ahimsa-Putra, Shri. Strukturalisme Levi Strauss: Mitos dan Karya Sastra. (Yogyakarta: Kepel Press, 2006). hlm. 24-25.

^٧ Yendra. Mengenal Ilmu Bahasa. (Yogyakarta: Depublish, 2016). hlm. 251.

عنصر أساسى من عناصر الثقافة فنحن نعبر عن الثقافة باللغة ولا يمكننا أن نتحدث باللغة بمعزل عن الثقافة فاللغة وعاء الثقافة و هي الوسيلة الأولى في التعبير عن الثقافة و من هنا تظهر لنا العلاقة بين الثقافة و اللغة. وأن اللغة هي عنصر مهم للثقافة التي تؤثر على مشاعر الإنسان وميولهم لمواجهة تحديات الحياة.

مفهوم الواقع بأن إطار المجتمع والثقافة واللغة لا يقوم بأنفسهم مناسب بمقالة ساير (Shapir) (١٩٨٦). ويقال أن من لا يفهم لغة قوم بدون معرفة ثقافتهم وعكسها. وذهب وادهاوق (١٩٨٦) بمختلفات المقالة بين اللغوين وهي (١) أن بنية اللغة تؤدي إلى كيفية المتكلمين في استمرار أعمال يومهم. (٢) أن ثقافة قوم معتبرة باستعمال لغتهم. (٣) وتقل العلاقة بين الثقافة واللغة.^٨ انطلاقاً بها بأن كل الثقافات الإنسانية تعتمد على اللغة. وكل اللغات البشرية حتى لغات تلك الشعوب غير المتعلمة هي لغات معقدة بدرجة كافية لأن تقوم بنقل الثقافة الإنسانية باعتبارها كلاً متكاملًا. وكذلك الأمر فإن أي كانت اللغة هي مرنة ومطوعة بدرجة كافية لكي تتمدد في مفرداتها وتراكيبها كلما صارت ثقافة المجتمع أكثر تعقيداً.

٣. أهمية الثقافة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

إن للثقافة واللغة علاقة كبيرة. اللغة أداة لإبراز الثقافة. فلا علم - كنتيجة الثقافة - وصل إلى المجتمع إلا بالوسائل العامة. واللغة داعمة لجميع العلوم لدى البشر. باللغة تنتشر الثقافة من القوم إلى الآخر ويورثها جيل بعد جيل. وإن المنهج واللغة لا ينفصلان عن القيم والمناهج الثقافية التي تؤم اللغة. رأى ليفي ستراووس (Levi Strauss)

⁸ I Dewa Putu Wijana dan Rohmadi. Sociolinguistik; Kajian Teori dan Praktik. (Yogyakarta; Pustaka Pelajar, 2006). hlm. 8.

كما نقله دارسيتها أن اللغة والثقافة لهما علاقة وهي إن اللغة التي يستخدمها المجتمع تعد صورة عن جميع ثقافتهم. وإن اللغة جزء من الثقافة أو عنصر من عناصرها. واللغة صورة عن أحوال الثقافة. والمبادئ الأساسية عنده هي أن بنية المجتمع لا تتعلق بالأحوال الواقعة وإنما تتعلق بالنماذج البنية للواقعة التجريبية.⁹ ولذا يتضح لنا أن اللغة تدل على كيفية المجتمع في ثقافتهم. إن بين الثقافة والمجتمع علاقة تبادلية حيث تكون اللغة لازمة لحفظ كيان الثقافة والعكس تكون الثقافة لحفظ اللغة.

التعليم هو حال لنقل المعلومات لمن يتعلم به. وتعليم اللغة هو جزء من أجزاء التعليم التي يوافق بالمنهج والطرق بأحواله. ولذا أن تعليم اللغة له علاقة بالثقافة لأن اللغة عنصر أساسي لتعليم اللغة. لا يكون تعليم اللغة إلا بدور اللغة نفسها. وأما نواحي الثقافة التي تؤثر على تعليم اللغة منها المواد الثقافية القديمة (artifact) وتحركات الجوارح (kinesics) والمسافة أثناء الاتصال (proxemics) والعلاقة البصرية أثناء التعامل واللمس (kinesthetics) والعادات والعرف في المجتمع ومناهج القيم السارية في المجتمع والمناهج الاعتقادية في المجتمع وأعمال المجتمع والفنون واغتنام الأوقات وكيفيات القيام والجلوس والوقار على الآخرين والتسامح والمدح والمنهيات والتعاون والسلوك الكريمة.¹⁰

٤. النحو الواضح

إن المشاهد اليوم من تطورات كبيرة في تعليم اللغة العربية هو تعليم سهلي بالمداخل والطرق الرشيقة لانتشار المعارف في هذا

⁹ Levi Strauss. Antropologi Struktural. (Yogyakarta: Kreasi Wacana, 2007). hlm. 378.

¹⁰ Ibid. hlm.378

العصر. ومن البديهي أن هذه الحقيقة لا توجد بدون سابق محاولة من الإنسان في الناحية التعليمية، بالإضافة إلى طول العناء بداية من مرحلة التنظير والتفكير نهاية إلى مرحلة التطبيق والتدبير سعياً لتحقيق الغاية. قد بينت أن المخترعات في تعليم اللغة العربية هي ارتقاء دائم لما قبلها.^{١١} وتستند فوائدها في هذا العصر دليلاً لتطبيق علمي دائم. ويتجلى باستمرار تعليم اللغة العربية حتى الآن.

ومن أحد أهليات تعليمية هي وجود التعليم الرشيق لدى الطلبة. ومن ثم كان نجاح شخصية الفرد يقع في نجاح المعلم. بالنسبة إلى دور تعليم اللغة العربية مهتم لأربع المهارات اللغوية فإذا احتاج إلى المواد تدل على فعاليته. ويظهر معناه بوجود المواد التركيبية للغة العربية. فقام بفض النحو. والأنظمة النحوية تتعدد في الحقيقة الأنظمة النحوية في العربية وهي بحاجة إلى أمور تتمثل في التحديد والجمع وتصنيفها أيضاً في ضوء علاقة بعضها ببعض. ويراد بتحديدتها بيانها وتقليب ما يمثل نظاماً نحويًا بقلب النظام إذ إن جميع الأنظمة النحوية قد فصل الحديث فيها تحت ألقاب أخرى مما يستلزم إعادة تقليبها بقلب النظام وفصلها عما ليس نظاماً من مادة أو نظرية أو غير ذلك.^{١٢}

وإن توزعت هذه الأنظمة على كل من السمة والكلمة والجملة فإنها لا تقبل إلا فصل نظام الكلمة عنها بمعالجة مستقلة، أما أنظمة السمة والجملة فتحتاج إلى أن تعالج وتعرض معا في إطار واحد لاتصال بعضها ببعض وأهمية وضعها في إطار عام، إذ يوضح ذلك

^{١١} أحمد مكي لأزوردي. حسن الإصغاء في درس الإنشاء. (باسوروان: جامعة دارا للغة والدعوة، ٢٠١٦). ص: ٤٣.

^{١٢} محمد عبد العزيز عبد الدايم. النظرية اللغوية. (القاهرة: دارالسلام، ٢٠٠٦). ص: ٢١١.

علاقة بعضها ببعض أكثر من علاقتها بما تتصل به من الوحدات النحوية. والتي تحتاج في درساتها أحدها بالكتاب المشتمل على قواعد اللغة العربية النحوية مثل كتاب «النحو الواضح».

هو كتاب الذي ألفه «علي الجاريم ومصطفى الأمين» وهما من علماء اللغة المعاصرة في عصرنا. وذلك الكتاب من أحد الكتب الضرورية لدراسة اللغة العربية. ويبدو من موضوعه «النحو الواضح» أنه كتاب الذي يبين قواعد اللغة العربية من سياق التركيب. بخلاف كتاب «دروس اللغة العربية» الذي ألفه الشيخ إمام زركشي فإنه يشتمل على أربع المهارات اللغوية (مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة) عامة وكاملة.

واشتهر كتاب «النحو الواضح» في المدارس والمعاهد وغيرها من الأمكنة التي درست فيها اللغة العربية بإندونيسيا مخصوصة بالمعاهد المعاصرة كمعهد كونتور بونوروغو ومعهد الأمين مادورا ومعهد الإيمان وغيرها. وهو من الثراء العلمي من الأجيال القادمة المتخصصة للغويين المعاصرين. ويقدم فيه المواد العربية فإذا هو كتاب منهجيّ سهل العبارات مختصر القواعد وكثير النماذج مع تدريبات في إنشاء العربية مناسب لطلبة المدارس والمعاهد والجامعة الناطقين بغير العربية. ويجزاء بثلاثة الأجزاء (الجزء الأول والثاني والثالث). إن ما وقع فيه بما في ذلك من المواد النحوية مع نماذجها تظهر معان عناصر الثقافة المجتمعية. ويتجلى بنظر نماذج الكلمات فيه، وتوجد في سياق الكلمات مع أنظمتها وتحليلها، هذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على الثراء اللغوي الذي تمتلكه هذه اللغة الشريفة. ولا أستبعد أن يكون هذا الكتاب من أشهر الكتب النحوية التي يدرسها طلبة اللغة

العربية لغير الناطقين بها بإندونيسيا. وكذلك يشتمل على المنهج الدراسي لاللغة العربية المتكلمة والمتصلة بالرغم من أكثر نماذج دالة على مهارة الكلام والقراءة.

٥. تحليل قيم الثقافة المجتمعية وبيانها في نماذج كتاب «النحو الواضح». يعود من البدء، أن بنية تعليم اللغة العربية لا توجد إلا بالمواصلة بالنحو. والنحو هو أهم المواد المعلومة التي يجب استقراعه عند تطوير المواد بفرن العربية. انطلاقا بالمناهج والطرق يوجد إطاره في تعليم اللغة العربية بحيث كان إشكاله مناسب بالموضوعات العربية القديمة، وكذا علم اللغة العربية الحديث فإنه يحتاج بالنحو. ولا ينتسب دوره منفردا.

والأمر المتعلق به فهو كتاب الذي يشرح هيئته وهو كتاب النحو الواضح كما سبق. وفيه نماذج تبين القواعد قبلها. وكان نماذجه لسهل العبارات والقواعد والتدريبات. وفي النماذج قيم الثقافة المجتمعية. وسيأتي بيانها منفصلة:

البيان	عناصر الثقافة	الأمثلة	المواد	الرقم
هذه الجمل المفيدة تعطي أمثلة كثيرة تحتوى قيم الثقافة أو عناصرها من المدح وكيفية القيام والجلوس والوقار مع الآخرين و أعمال المجتمع. وتكون تلك الجمل إسمية وفعلية.	المدح	البستان جميل	الجملة المفيدة	١
	كيفية القيام والجلوس والوقار مع الآخر	الشمس طالعة		
	أعمال المجتمع	شم علي وردة		
	المواد الثقافية القديمة	يكثر النخيل في مصر		
العربية أنها تبتدئ بالأفعال تارة وبالأسماء تارة أخرى. ويحتوي فيها نتائج الثقافة في حياة المجتمع من أجل أعمال المجتمع و المدح وكيفية القيام والجلوس والوقار مع الآخرين و اغتنام الأوقات وتحركات الجوارح. وأن كلا منها دور مهم لاستمرار حياة المجتمع.	أعمال المجتمع	ركب إبراهيم الحصان	أجزاء الجملة	٢
	كيفية القيام والجلوس والوقار مع الآخر	تأكل الشاة فولاً و شعيراً		
	اغتنام الأوقات	سمعت النصيحة		
	أعمال المجتمع	يسطع النور في الحجرة		
	تحركات الجوارح	تجري السفينة على الماء		
	أعمال المجتمع	هل تحب السفر؟		

لحياة المجتمع كأعمال المجتمع والعادات والعرف وتحركات الجوارح ومناهج القيم السارية و كفيات القيام فيها والجلوس و الوقار على الآخرين.	أعمال المجتمع	جرى الكلب وقف الرجل	الفعل الماضي	٣		
	أعمال المجتمع	ضاع الكتاب				
	العادات والعرف في المجتمع	دقّت الساعة				
	أعمال المجتمع	جاءت البنت				
	لحياة المجتمع كأعمال المجتمع والعادات والعرف وتحركات الجوارح ومناهج القيم السارية و كفيات القيام فيها والجلوس و الوقار على الآخرين.	تحركات الجوارح	أغسل يدي	الفعل المضارع	٤	
		أعمال المجتمع	ألبس ثيابي			
		أعمال المجتمع	نلعب بالكرة			
		أعمال المجتمع	نمشي في الحقول			
		أعمال المجتمع	ينبح الكلب			
		سارية في المجتمع	ينتبه الحارث			
		أعمال المجتمع	تأكل البنت			
		العادات والعرف في المجتمع	تذبل الوردة			
العادات والعرف في المجتمع		العب بالكرة				
كفيات القيام والجلوس والوقار مع الآخر		أطعم قطك				
السارية في المجتمع		نظف ثيابك				
أعمال المجتمع		نم مبكرا				
أعمال المجتمع	أجد مضغ الطعام	الفعل الأمر	٥			
سعي الفاعل في مصطلحة النحو بالاسم المرفوع الذي يقع بعد الفعل. ومهما تغير معناه بالنسبة إلى دوره في تفعيلية المعمول به. وبدل معنى الجملة الفعلية فيها بنوعي نتائج الثقافة لحياة المجتمع. أعني بتحركات الجوارح وأعمال المجتمع.	تحركات الجوارح			طار العصفور	الفاعل	٦
	تحركات الجوارح			جرى الحصان		
	أعمال المجتمع			لعب الولد		
	تحركات الجوارح			يعوم السمك		
	تحركات الجوارح			يلعس البعوض		
	أعمال المجتمع	تأكل البنت				

العربية أنها تدل على ثقافة مجتمعاتها كأعمال المجتمع وتحركات الجوارح والمهنيات	أعمال المجتمع	شد التلميذ الحبل	المفعول به	٧
	تحركات الجوارح	طوت البنيت الثوب		
	أعمال المجتمع	أكل الذئب الخروف		
	المهنيات	يربح السائق جائزة		
الجمل المتعدية تحتاج دائما إلى المفعول به لاسيما بوقوع الفاعل قبلها. فالأمثلة في هذا البحث تدل على قيم الثقافة في حياة المجتمع كأعمال المجتمع وتحركات الجوارح والمهنيات. وهذه الثلاثة مشتركة بالأفعال اليومية المكتسبية.	أعمال المجتمع	يجر الحصان العجلة	الموازنة بين الفاعل و المفعول به	٨
	أعمال المجتمع	قطف الغلام الزهرة		
	المهنيات	ربطت فاطمة الجدي		
	أعمال المجتمع	يسقى الفلاح الزرع		
	المهنيات	قذف اللاعب الكرة		
المهنيات	حبس الشرطي اللص			
من روائع الأمثلة السابقة تدل على ثقافة مجتمعاتها كالمدهج وتحركات الجوارح والمهنيات والعادات والعرف. وتعتبر بشكل الجملة الاسمية يعنى ما تتراكم من المبتدأ والخبر.	المدهج	التفاحة حلوة	المبتدأ و الخبر	٩
	المدهج	الصورة جميلة		
	تحركات الجوارح	الجرى مفيد		
	المهنيات	القطار سريع		
	العادات و العرف في المجتمع	الأرض مستديرة		

<p>الجملة الفعلية هي ما تتراكب من الفعل والفاعل. هذا بالنسبة إلى المستوى التركيبي. وقد أشارت الأمثلة في هذا البحث قيم الثقافة في مجتمعتها بالعبادات والعرف وأعمال المجتمع وتحركات الجوارح. وهذه عبارة عن تطبيق نتائج الثقافة ودورها لاستمرار حياة المجتمع. وسميت هذه الأمور الأربعة بأحد عناصر الثقافة مع أنها مشكولة في نفسية الفرد وبيئة المجتمع.</p>	العبادات و العرف في المجتمع	لمع البرق	الجملة الفعلية	١٠
	أعمال المجتمع	عوى الذئب		
	تحركات الجوارح	يسقط الثلج		
	العبادات و العرف في المجتمع	يشتدّ البرد		
	أعمال المجتمع	إقطف الوردة		
أعمال المجتمع	خذ الكتاب			

<p>ثم نخطو إلى ما بعده. يعنى في الجملة الاسمية. وتدل نسقها بالأنماط المشاركة إلى ما يتصف به. وتتركب من المبتداء والخبر الموقع بالقواعد النحوية أو تسمى بالمستوى التركيبي. وتعطى إشارة ثاقفية في مجتمعا كالعادات والعرف والمدح وأعمال المجتمع.</p>	المدح	المدح	المدح	<p>الجملة الاسميّة</p> <p>١١</p>
	المدح	المدح	المدح	
	المدح	المدح	المدح	
	المدح	المدح	المدح	
	المدح	المدح	المدح	
	أعمال المجتمع	أعمال المجتمع	أعمال المجتمع	

<p>شارت الأنماط في هذا البحث قيم الثقافة المجتمعية كأعمال المجتمع ومناهج القيم السارية في المجتمع واغتنام الأوقات والتسامح والعادات والعرف. وهذه من مزية اللغة العربية أن تفعيليتها لا يتجرد بالألفاظ والكلمات فقط وإنما مشتركة بالنواحي الأخرى.</p>	مناهج القيم السارية في المجتمع	أريد أن أحسن السباحة	نصب الفعل المضارع	١٢
	أعمال المجتمع اغتنام الأوقات	أرجو أن يعتدل الجو		
	التسامح العادات و العرف في المجتمع	يسرني أن تزورنا		
	مناهج القيم السارية في المجتمع	لن أكذب		
	أعمال المجتمع مناهج القيم السارية في المجتمع	إذن يفسد الهواء (تجيب بذلك من قال سأغلق النوافذ)		
	اغتنام الأوقات	جئت كي أتعلّم		
<p>من روائع اللغة العربية أنها تدل على ثقافة مجتمعاتها كمناهج القيم السارية في المجتمع والعادات والعرف والسلوك الكريم وتحركات الحركات واغتنام الأوقات. وذلك مصوغة بشكل الجملة الفعلية أي بالجوازم الداخلة على المضارع إما بحرف جزم أو حرف شرط.</p>	مناهج القيم السارية في المجتمع	لم يحفظ محمد درسه	جزم الفعل المضارع	١٣
	العادات و العرف في المجتمع	لم ينقطع نزول المطر		
	السلوك الكريم	لم يقبض أحد على اللص		
	مناهج القيم السارية في المجتمع	لا تأكل وأنت شعبان		
	تحركات الجوارح	لا تسرع في السير		
	اغتنام الأوقات	إن تفتح نوافذ الحجرة يتجدد هوائها		

<p>إن رفع المضارع الذي تجرد عن النواصب والجواوم الداخلة عليه. وتطورت الأمثلة التي تجري في هذا البحث تدل على الإشارة بنتائج الثقافة المجتمعية كالعادات والعرف في مجتمعها وأعمال المجتمع ومناهج القيم السارية في المجتمع.</p>	أعمال المجتمع	تطير الحمامة	رفع الفعل	١٤
	العادات و العرف في المجتمع	يعود المسافر		
	العادات و العرف في المجتمع	تسير السحب		
	العادات و العرف في المجتمع	ينزل المطر		
	العادات و العرف في المجتمع	يثور الغبار		
	مناهج القيم السارية في المجتمع	يحكم القاضي		
<p>كان وأخواتها تفيد برفع الاسم ونصب الخبر. وذلك بشرط صحة الجملة. وتسمى أيضا "كان وأخواتها" بالنواسخ لأنها قد أفسدت ما يترأكب قبلها. مناسبة في الدروس السابقة أن الأمثلة في هذا البحث تدل على معان الثقافة المجتمعية كمناهج القيم السارية في مجتمعها وأعمال المجتمع والعادات والعرف في المجتمع.</p>	أعمال المجتمع	١. الزحامُ شديدٌ كان الزحامُ شديدًا	كان وإخواتها	١٥
	مناهج القيم السارية في المجتمع	٢. الثوبُ قصيرٌ صار الثوبُ قصيرًا		
	مناهج القيم السارية في المجتمع	٣. الخادمُ قويٌّ ليس الخادمُ قويًّا		
	العادات و العرف في المجتمع	٤. الجؤُ ممطرٌ أصبح الجؤُ ممطرًا		
	أعمال المجتمع	٥. العاملُ مُتعبٌ أمسى العاملُ مُتعبًا		
	العادات و العرف في المجتمع	٦. الغمامُ كشيْفٌ أضحى الغمامُ كشيْفًا		
	العادات و العرف في المجتمع	٧. الغبارُ نائرٌ ظَلَّ الغبارُ نائرًا		
	أعمال المجتمع	٨. المريضُ متألِّمٌ بات المريضُ متألِّمًا		

<p>من أناقة اللغة العربية أنها تدل على ثقافة مجتمعاتها كالمواد الثاقفية واغتنام الأوقات والمدح ومناهج القيم السارية في المجتمع والعادات والعرف وأعمال المجتمع. وذلك مبسوطة في الأمثلة "إن وأخواتها" بعديدة الأنماط. كما ذكر قلبه بأن "إن وأخواتها" تسمي بالنواسخ أيضا لأنها قد أفسدت ما يترأكب قبلها. وتفيد "إن وأخواتها" بنصب الاسم ورفع الخير.</p>	المواد الثقافية القديمة	١. الجمَلُ صبورٌ إنَّ الجمَلَ صبورٌ	<p>١٦</p> <p>إنَّ وإخواتها</p>
	اغتنام الأوقات	٢. الإمتحانُ قريبٌ ٢. علمتُ أنَّ الإمتحانَ قريبٌ	
	المدح	٣. الزهرةُ ناضرةٌ يسرنني أنَّ الزهرةُ ناضرةٌ	
	المدح	٤. القمرُ مصباحٌ كأنَّ القمرَ مصباحٌ	
	المواد الثقافية القديمة	٥. الأثاثُ قديمٌ ٥. البيتُ جديدٌ ولكنَّ الأثاثُ قديمٌ	
	مناهج القيم السارية في المجتمع	٦. الخسائرُ قليلةٌ ٦. شبتَ النارَ ولكن الخسائرُ قليلةٌ	
	العادات و العرف في المجتمع	٧. القمرُ طالِعٌ ليتَ القمرَ طالِعٌ	
	أعمال المجتمع	٨. المريضُ نائمٌ لعلَّ المريضُ نائمٌ	

<p>هذه الجمل المفيدة تعطي صورة عن العادات العربية في التعبير وجمالها تأتي أحيانا بالجملة الاسمية وفي الأخرى تأتي بالجملة الفعلية. وكل جمل منهما بوسيلة حروف الجر. أما فائدة حروف الجر منها معاونة للأفعال المعتدية في مصوغة الكلمات المحتاجة بالمفعول به. وبيين في هذا البحث الأمثلة المشار إلى معان ثقافة المجتمع كالعادات والعرف في مجتمعها وتحركات الجوارح وأعمال المجتمع ومناهج القيم السارية فيها واللمس والمواد الثقافية القديمة والمدح. كلها باعتبار المبحوثة فيه.</p>	العرف والعادات و العرف في المجتمع	نزل المطر من السماء	جرُّ الاسم	١٧
	تحركات الجوارح	سعى الجيش إلى الميدان		
	أعمال المجتمع	يذهب الخوف عن الطفل		
	تحركات الجوارح	يطفو الخشب على الماء		
	مناهج القيم السارية في المجتمع	دخل المجرم في السجن		
	اللمس	قشرتُ الفاكهة بالسِّكِّينِ		
	المواد الثقافية القديمة التعاون	يتقاتلُ الجنود بالسيوفِ		
المدح	الجائزةُ للسَّابِقِ			
<p>من جمال اللغة العربية أنها تدل على ثقافة مجتمعاتها كالممدح وأعمال المجتمع ومناهج القيم السارية فيها وتحركات الجوارح. وذلك مبين في نماذج "النعته". ويوافق المنعوت بالنعته في التذكير والتأنيث والإفراد والمثنى والجمع. ولكن كان أكثر عناصر الثقافة المجتمعية في ذلك البحث يأتي بالمدح.</p>	المدح	هذا كتابٌ مفيدٌ	النعته	١٨
	أعمال المجتمع المدح	قرأتُ كتابًا مفيدًا		
	أعمال المجتمع المدح	نظرتُ في كتابٍ مفيدٍ		
	مناهج القيم السارية في المجتمع	هذا ميدانٌ فسيحٌ		
	أعمال المجتمع	رأيتُ ميدانًا فسيحًا		
	تحركات الجوارح	جريتُ في ميدانٍ فسيحٍ		

الاختتام

فعودة إلى بدء، أن في كتاب النحو الواضح الذي ألفه الأستاذ علي الجاريم ومصطفى الأمين له مزية بالنسبة إلى اللغة. ومن أحد المزايا اللغوية أنه يشتمل قيم الثقافة المجتمعية. اللغة من بعض قيم الثقافة في استمرار حياة المجتمع كما أنها وسيلة لنقل المعلومات للإنسان هادفة إلى شكل الثقافة الإرتقائية. وباللغة مزية الفروق الإثنية لأنها ممتاز ثقافي لوحدة الأمة.

ومما لا نعلم خلافاً أن اللغة في كتاب النحو الواضح سهل العبارات ومختصر القواعد وكثير النماذج والتدريبات حتى فيها أي في تلك النماذج متضمنة نواحي الثقافة المجتمعية في تعليم اللغة العربية. فالثقافة هي ممتاز ثقافي الذي عوّدها الإنسان في الحياة. فقيم الثقافة المجتمعية المؤثرة لتعليم اللغة العربية هي المواد الثقافية القديمة وتحركات الجوارح والمسافة أثناء الاتصال والعلاقة البصرية أثناء التعامل واللمس والعادات والعرف في المجتمع ومناهج القيم السارية في المجتمع والمناهج الاعتقادية في المجتمع وأعمال المجتمع والفنون واغتنام الأوقات وكيفيات القيام والجلوس والوقار على الآخرين والتسامح والمدح والمنهيات والتعاون والسلوك الكريم. وكذلك مبين معانيها حسب موقعها في جملة الكلمات. فبذلك ترجى فعالية الكتاب مرجعاً للثراء العلمي وتزويد النظريات العلمية في عصرنا الآن.

المصادر

ابن خلدون، عبد الرحمن. ٢٠٠٣. مقدمة ابن خلدون. الطبعة الثامنة. بيروت: دار الكتب العلمية للنشر.

مألوف، لويس و توتيل بيرناند. ٢٠٠٣. قاموس المنجد الوسيط. بيروت: دار المشرق.

الغالي، ناصر عبد الله و عبد الله عبد الحميد. ١٩٩١. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. الرياض: دار الإعتصام.

لازوردي، أحمد مكي. ٢٠١٦. *حسن الإصغاء في درس الإنشاء*. باسوروان: جامعة دارا اللغة والدعوة.

محمد عبد الدايم، حمد عبد العزيز. ٢٠٠٦. *النظرية اللغوية*. القاهرة: دارالسلام.

Amin, Faisal. 1998. *Paradigma Kebudayaan Islam*. Cet. ke-2. Yogyakarta: Titian Ilahi Press.

Husein, Sudi Yahya, dkk. 2012. *Menyusun Buku Ajar Bahasa Arab*, cet. ke-1. Terjemahan Kitab Usus I'dād al-Kutub al-Tal'imiyyah Lighairi al-Nātiqīna bi al-'Arabiyyah. Padang: Akademia.

Putra, Heddy Shri Ahimsa. 2006. *Strukturalisme Levi Strauss: Mitos dan Karya Sastra*. Yogyakarta: Kepel Press.

Strauss, Levi. 2007. *Antropologi Struktural*. Yogyakarta: Kreasi Wacana.

Wijana, I Dewa Putu dan Rohmadi. 2006. *Sosiolinguistik; Kajian Teori dan Praktik*. Yogyakarta; Pustaka Pelajar.

Yendra. 2016. *Mengenal Ilmu Bahasa*. Yogyakarta: Deepublish.

